

سبق قلم وفي المطالع كلا اللغتين صواب موضع
 مشهور بين الطوائف ومكة وهو اليها أقرب
 إذ بينهما ثمان وعشرون ميلاً كما قال الرازي والهاجري
 الفاكهي وتبعهما الاسفوي والثنا عشر ميلاً كما قال
 الفاكهي والاسدي وغيرهما ووجه الفاسي بعد
 تحريه فتنها وبين الحرم من جهتها نحو
 ثلاثة أميال سميت باسم امرأة من تميم
 وقيل من قرشي لقبها الجعنة قيل وهي المنار
 اليها بقوله تعالى كما لي نقضت غزها كانب
 تغزل من أول الثياب لا ذك ثم تنفضه فخر
 بها المثل في الحج ونقض ما حكر واسمها
 ريطه ومحل الحرم صلى الله عليه وسلم المسجد
 الأقصى الذي تحت الوادي بالعدوة القصوى
 وبما أشد يد العذوة قال الفاكهي يقال
 أنه صلى الله عليه وسلم حفر موضع صلى الله عليه وسلم
 بيلك الشريف المبارك فخره منه وسقى لئلا سا
 أو غير ذلك فنبه وعنه بعض السلف أحمد
 منها ثلاثاً ثم قال الوادي وحرمه صلى
 الله عليه وسلم منها ثلثة الأربعة الثمن عشرين
 من ذي القعدة انتهى لا يقال إنما اعتم منها جناز
 في رجوعه من الطائف لما صح من أنه أحرم منها
 لئلا معتد لمعاد وأصبح فيها كباين وأخذ المحب
 الطبري تحطية المكين في اعتمارهم ليلة سبع
 عشر

الحج

195

عشر من ذي القعدة زاعمين التاسي به صلى الله
 عليه وسلم في ذلك وفي سيرة المشايخ الكبري روي
 أبو حاتم وابن حبان أن عمر القضا كانت في
 رمضان والحجرات كانت في شوال قال قلت لروى
 أبو حاتم إنه صلى الله عليه وسلم كان معتمراً عام
 الفتح وذلك في شوال قال المحب الطبري لم
 أت لغيره والمشهور أيضاً في ذي القعدة **ثم**
بعد هذا التفسير لا مره صلى الله عليه وسلم عايشه
 بالأعما ومنها هو كما قال المحب الطبري أما مر
 أدنى الحل قليلاً وليس بضره ومن فسره به
 جوي الحل المعروف عند المساجد المعروفة
 بمساجد عايشة بينه وبين مكة ثلاثة أميال
 وقيل أربعة أي باعتبار طرفه الأبعد فما يلي
 من الظلمات سمى بذلك لأن عن يمينه جبل يقال
 له بغيره وعن يساره أخري قال له ناعم والوادي
 لغمان قال الفاكهي وثمة مسجدان زعم بعض
 المكين أن الحرب الأولين من الحرم هو معتم
 عايشة ونقل عن ابن جرير قلت وقد عمر في حدود
 الألف ثم في حدود العشرين من بعض ضاحق
 مصر وزعم بعضهم أنه الأقصى على الأكمة الجبل
 ووجه المحب الطبري بالثقات عند هم الحرم
 ابن الزبير منه والظاهر أنه مشيخ ذلك الأثر
 وقد كان منه ثم فحاسب فاطمراً نصاً بأ